المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد05/العـدد: 04 (ديسمبر 2023)، ص ص 19-38

# أساليب تدريس ذوي الإعاقة السمعية "دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المعاقين القوقعة بمتوسطة خولة بنت الأزور بسكرة - الجزائر سمعيا ، زارعي

# Methods of teaching people with hearing disabilities: A field study on a sample of hearing-impaired students with cochlear implants at Khawla .Bint Azour Middle School, Biskra - Algeria

سليمة عشوري[1]، نور الدين سعدي[2]، رزقي قويجيل[3]

[1] جامعة محمد لامين دباغين، سطيف ٢، الجزائر، Email : achouri85salima@gmail.com

[2] جامعة محمد لامين دباغين، سطيف ٢، ، الجزائر، Email : twjih82sn@gmail.com

[3] جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، Email : razki1goudjil@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/07/15 تاريخ القبول: 2023/09/27 تاريخ النشر: 2023/12/27

Doi: 10.21608/sosj.2023.337016

مستخلص البحث:

تشكل الإعاقة السمعية مشكلة حقيقية لحامليها إذ تعاني هذه الفئة من وجود خلل يؤثر على الجهاز السمعي للفرد مما يعيق وظيفة السمع لديه فقد تكون بصفة كاملة أو جزئية مما يجعله في حالة الشعور بالنقص أمام بني بيئته، الأمر الذي استوجب البحث الطبي لوجود حل لهذه الإعاقة ليتم اكتشاف جهاز يزرع داخل الأذن وإبقاء الجزء الأخر خارجها ليتمكن صاحب الإعاقة من التعايش معها، وهنا يتطلب الأمر حذر ورعاية جد كبيرتين خاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة لحساسية الجهاز، والتالي يستلزم الموضوع من تخصيص جميع الأساليب بما فيها المدرسية وبصورة أدق أساليب التدريس التي ينتهجها المدرسين لمثل هذه الفئة لاستيعاب المحتوى المعلوماتي المبرمج لهم خلال كل مرحلة تربوية.

**الكلمات المفتاحية:** أسلوب التدريس، التلميذ ، الإعاقة السمعية.

المؤلف المرسل: سليمة عشوري ، *Email :* achouri85salima@gmail.com

**Abstract:**

Hearing disability constitutes a real problem for its holders, as this group suffers from a defect that affects the individual's auditory system, which hinders his hearing function. It may be complete or partial, which puts him in a state of feeling inferior in front of his environment. This has necessitated medical research to find a solution to this disability in order to discover it. A device that is implanted inside the ear and the other part is kept outside it so that the person with the disability can live with it. Here, the matter requires great caution and care, especially in the stages of childhood and adolescence, due to the sensitivity of the device. Therefore, the issue requires allocating all methods, including school ones, and more precisely, the teaching methods that teachers follow for such a group. To absorb the information content programmed for them during each educational stage
Keywords: teaching method; The student ; Hearing disability

**مقدمة :**

أصبح الاهتمام بتنويع الأساليب التدريسية في العملية التعليمية من الاتجاهات الحديثة التي تعنى بها المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها ويرجع ذلك لإيمان القائمين على العملية التعليمية بجدوى هذه الأساليب والتأثير في تحقيق الأهداف التعليمية وكذلك تمكين الأجيال من مسايرة احتياجات العصر خاصة في زمن الانتشار المعرفي . الذي وحد شعوب المجتمعات خاصة المعاقين منهم لمعاناتهم الخاصة والعمل على دمجهم مع اقرانهم في قطاع التربية

فالتلاميذ المعاقون سمعيا وجدوا نصيبهم في التدريس بين زملائهم من التلاميذ العاديين ولكن بمنهاج مخفف حسب قدراتهم وإمكانياتهم، الأمر الذي يتطلب أساليب تدريسية وفقا لذلك وهنا ما على الأستاذ المعني سواء الإبداع في هذه الأساليب بين

المباشرة وغير المباشرة والفردية والحماسية وغيرها لإيصال المعلومات والمعارف لهذه الفئة واستيعابها والقدرة على استذكارها واسترجاعها عند الطلب.

ففي زمن أصبح من الضروري دمج الفئات الخاصة في أوساط المجتمع للتعايش مع أقرانهم بل ومن الواجب التكيف مع نوع الإعاقة أي كان نوعها والعمل على وهذا يبدأ من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اختلاف أنواعها ونولي الأهمية إلى المدرسة وذلك لتوحيد المنهاج والأسلوب و طريقة التعامل مع هذه الفئات وهي البيئة التي يلتقي فيها المعاقون سمعيا مع اندادهم من فصيلتهم ومن ثم يمكن التعرف على الواقع المعاش أكثر وتقلي بعض السلوكات من الأطفال العاديين لتطوير مهاراتهم وقدراتهم بدلا من الانطواء داخل أسرهم والتقوقع نحو الذات مما يسبب أمراض نفسية علاوة على العضوية لذا اهتم النظام التربوي بهذه الفئة ورأى استعجال أنقاضهم عن طريق الانفتاح على العالم الخارجي.

تعتبر الإعاقة السمعية من الأمراض المنتشرة في الآونة الأخيرة الأمر الذي دعا إلى البحث عن حلول لهذا المرض وتوصلت التكنولوجيا الحديثة إلى اختراع بعض الأجهزة لمساعدة الفرد المعاق سمعيا على التخلص من مشكلة الإعاقة عن طريق تركيب الجهاز داخل أذن واحدة أو الاثنين معا، أو عن طريق زرع جهاز داخل الأذن، وتختلف هذه الأجهزة بحسب نوع الإعاقة والمرحلة العمرية ومن الجدير بالذكر انه بات اكتشاف الإعاقة السمعية في مراحل مبكرة من ولادة الطفل الأمر الذي يسهل عملية العلاج وضمان الحظوظ في التخلص من الإعاقة بقدر اكبر حيث يتم زراعة هذا الجهاز قبل سن الثالثة اذا تمكن الفرد من ذلك ويصبح من ذوي زارعي القوقعة ،هذه الفئة التي نزلت إلى الميدان لتنافس زملائها في التربية والتعليم وخصصت لهم مناهج دراسية تليق وقدراتهم نظرا لامتيازهم بقدرات اقل من أقرانهم سواء من الناحية اللغوية أو المعرفية أو حتى البنية الجسمية.

ومن هنا لابد من استخدام أجهزة متطورة وطرائق متنوعة ووسائل كافية وعلى الأستاذ الإبداع في أساليب التدريس التي تعد حجر الأساس لإيصال المعلوم للتلميذ المعاق سمعيا، فهذا التلميذ يحتاج إلى تبسيط المعارف والمعلومات إلى حد بعيد للتمكن من استيعابها وهنا يأتي دور الأستاذ في هذه العملية، فيجب أن تتوفر فيه

المواصفات القادرة على توصيل هذه المعلومات والمعارف والتأكد من فهم التلميذ وهذا بطبيعة الحال يتطلب أكثر من أسلوب. ومن هنا يمكن طرح التساؤل الأتي:

**ما هي الأساليب المتبعة في تدريس التلاميذ المعاقين سمعيا؟**

وتفرع عن هذا التساؤل تساؤلين فرعيين هما :

- هل يتم تنويع أساليب تدريس التلاميذ المعاقين سمعيا؟
- هل يتم استخدام أسلوب واحد في تدريس التلاميذ المعاقين سمعيا؟

**أهداف الدراسة:**

١. التعرف على أساليب تدريس التلاميذ المعاقين سمعيا
٢. التعرف على مدى تنويع الأساتذة لأساليب تدريس التلاميذ المعاقين سمعيا
٣. التعرف على الأساليب التدريسية الأكثر استخداما من طرف الأساتذة في تدريس التلاميذ المعاقين سمعيا.

**أهمية الدراسة :**

تتجلى أهمية الدراسة بالدرجة الأولى في الاهتمام والتكفل الذي يوليه قطاع التعليم للمعاقين سمعيا كما تتجلى الأهمية أيضا في أهمية موضوع الدراسة الذي يتمثل في أساليب تدريس التلاميذ المعاقين سمعيا وتنويع أساليب التدريس وتبسيط المعلومات .

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من أساليب التدريس التي يعتمها المدرس في تدريس فئة المعاقين سمعيا ومدى فعاليتها من دونها للخروج بمخرجات ذات نوعية تتمكن من الاعتماد على نفسها مستقبلا وبالتالي :

- إلقاء الضوء على أساليب التدريس المنتهجة في تدريس المعاقين سمعيا
- إبراز أهمية تنويع أساليب تدريس المعاقين سمعيا
- الوقوف على وجوب اعتماد أساليب تدريس دون سواها

**1.تعريف أسلوب التدريس:**

هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس في أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من

المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة ومن ثم يرتبط بالخصائص الشخصية للمعلم وهو ما يشير إلى عدم وجود قواعد محددة لأساليب التدريس ينبغي على المعلم إتباعها في أثناء قيامه بعملية التدريس وبالتالي فان طبيعة أسلوب التدريس تظل مرهونة بالمعلم الفرد وبشخصيته وذاتيته وبالتعبيرات اللغوية والحركات الجسمية وتعبيرات الوجه والانفعالات ونغمة الصوت ومخارج الحروف والإشارات والإيماءات والتعبير عن القيم وغيرها تمثل في جورها الصفات الشخصية الفردية التي يتميز بها المعلم عن غيره من المعلمين ووفقا لها يتميز أسلوب التدريس الذي يستخدمه وتتحدد طبيعة أنماطه..

**2. تعريف الإعاقة السمعية :**

تعرف الإعاقة على أنها حالة تشير إلى عدم قدرة الفرد المصاب بإعاقة ما على تحقيق تفاعل الأسلوب مثمر مع البيئة الاجتماعية المحيطة به وهذا يعني أن الأفراد المعاقين هم الذين يعانون من إعاقة سمعية أو بصرية أو جسمية أو عقلية أو سلوكية أو تعليمية .

وقد قامت منظمة الصحة العالمية 1981 who بتعريف الإعاقة على أنها حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية وذلك نتيجة الإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفيسيولوجية أو السيكولوجية. (القرشي،٢٠١٢، ص ص ٢٤-٢٥).

تعددت تعاريف الإعاقة السمعية واختلفت باختلاف وجهات النظر وكذا واختلاف العلوم فهناك من يرى:

إن الشخص المعاق سمعيا هو من حرم حاسة السمع منذ ولادته أو قبل تعلمه الكلام المنطوق إلى درجة تجعله - حتى مع المعينات السمعية- غير قادر على سماع الكلام المنطوق ومضطرا لاستخدام الإشارة أو لغة الشفاه أو غيرها من أساليب التواصل . (شاش ،محمد، ٢٠٠٧،ص٢٤٥)

كما يشير مصطلح الإعاقة السمعية إلى مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جدا وخلاف لاعتقادات البعض من

إن الضعف السمعي ظاهرة يعاني منها الكبار في السن .(الخطيب،الحديدي.٢٠٠٨ ، ص ١٣٤).

ومن جهة أخرى ميز البعض بين الإعاقة السمعية وضعاف السمع والصمم إلى أن الأولى تشير إلى المشكلات السمعية التي تتراوح في شدتها من البسيط إلى المتوسط وهو ما يسمى بالضعف السمعي إلى الشديد وما يسمى بالصمم ومن هنا يعرف الصمم على انه درجة من الفقدان السمعي للفرد تحول دون اعتماد على حاسة السمع في فهم الكلام بالإضافة إلى أن ضعف السمع يجعل الفرد يعاني من صعوبات في فهم الكلام باستخدام السماعات أو بدونها أو بدونها (الجوالدة، ٢٠١٢، ص٣٣).

**التلميذ المعاق سمعيا:**

يؤثر فقدان السمع بشكل واضح على النمو اللغوي للفرد وكلما زادت درجة الإعاقة السمعية للفرد زادت المشكلات اللغوية له التي يعاني منها، كما تؤثر على الخصائص الإنمائية له ويختلف تأثير فقدان السمع على الفرد على عدة عوامل منها :درجة الإعاقة السمعية ونوعها ،وكذلك عمر الفرد عند حدوث الإعاقة والقدرات السمعية المتبقية، ومقدار التدريب الذي يخضع له الفرد.(كوافحة، عبد العزيز .٢٠١٠. ص١٠٦).

**3. أساليب التدريس**

لقد أفرزت الدراسات والبحوث على مجموعة من أنواع أساليب التدريس نذكرها في :

- **الأسلوب المباشر:**

ذلك النوع الذي يتكون من أراء وأفكار المعلم الذاتية أي الخاصة وهو يقوم بتوجيه عمل التلميذ ونقد سلوكه ويسعى إلى تزويد التلاميذ بالخبرات والمهارات التعليمية التي أنها مناسبة.

- **الأسلوب غير المباشر:**

يتمثل في امتصاص أراء وأفكار التلاميذ مع تشجيع واضح من قبل المعلم لإشراكهم في العملية التعليمية وكذلك في قبول مشاعرهم يسعى المعلم من

خلاله إلى التعرف على أراء ومشكلات التلاميذ ويحاول تمثيلها ثم يدعو التلاميذ إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات.

- **الأسلوب القائم على المدح والنقد:**

إن الأسلوب الذي يراعي المدح المعتدل يكون له تأثير موجب على التحصيل لدى التلاميذ كما للنقد تأثير من قبل المعلم إلى انخفاض التحصيل.

- **الأسلوب القائم على التغذية الراجعة :**

هذا الأسلوب له أثير دال وموجب على تحصيل التلميذ حيث يوضح للتلميذ مستويات تقدمه ونموه التحصيلي بصورة متتابعة وذلك من خلال تحديده لجوانب القوة في ذلك التحصيل وبيان الكيفية التي يستطيع بها تنمية مستويات تحصيله .

- **الأسلوب الحماسي :**

إن مستوى حماس المعلم في أثناء التدريس يلعب دورا مؤثرا في نمو مستويات التحصيل لدى تلاميذه مع ملاحظة إن هذا الحماس يكون ابعد تأثيرا إذا كان حماسا متزنا.

- **القائم على التنافس الفردي :**

و يرتبط بالموقف التعليمي يقوم على التنافس بين التلاميذ وله تأثير على تحصل التلميذ. (السعيد،الحسيني.٢٠٠٧، ص ص ٦٠-٦٣).

- **زراعي القوقعة:**

تعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام في الأذنين والتي تقف المعينات السمعية على الرغم من تقدمها عاجزة عن تعويض فقدانهم السمعي. ونظرا لعدم توفر بقايا سمعية لدى هؤلاء قام الباحثين باكتشاف وسيلة بديلة وهي حث العصب السمعي عن طريق قطب يزرع بداخل الأذن الداخلية في هذه الحالة يتم استقبال الصوت بواسطة مكبر للصوت صغر يوضع خارج الأذن ثم يحول الصوت ليتم معاجلته تكنولوجيا بهدف تبسيطه حيث يسهل على الأذن إدراكه. (محمد الملاح .٢٠١٦. ص٢١).

**4.خصائص المعاقين سمعيا:**

إن أصحاب الإعاقات السمعية لا يمثلون فئة متجانسة حيث أن لكل فرد خصائصه الفردية وترجع مصادر الاختلاف إلى نوع الإعاقة ،وعمرا لفرد عن الإصابة بها، وشدة الإعاقة وسرعة حدوثها ومقدار العجز السمعي :وكيفية إصلاحه واستثمار ما تبقى منه ووضع الوالدين السمعي وسبب الإعاقة وغيرها، وفيما يلي شرح لهذه الخصائص:

- **الخصائص اللغوية:**

تؤثر الإعاقة السمعية على لغة الأطفال في جميع جوانب النمو اللغوي لديهم والطفل المعوق سمعيا سيصبح ابكما اذا لم تتوفر له فرص التدريب الفاعلة ويرجع ذلك إلى عدم توفر التغذية الراجعة السمعية وعدم الحصول على تعزيز لغوي كاف من الآخرين. حيث يتميز الأطفال المعاقين سمعيا بذخيرة لغوية محدودة وتكون لها علاقة بالملموس وعادة تكون جملهم قصيرة ومعقدة ،علاوة على بطئهم في الكلام والنبر غير العادية وتتناسب هذه الإعاقة طرديا مع نموهم اللغوي. ولعل انخفاض أداء المعوقين سمعيا على اختبارات الذكاء اللفظية لأكبر دليل على قصورهم اللغوي في حين إن أدائهم على اختبارات الذكاء الأدائية يكون أفضل، إن الطفل العادي يتعرف على ردود أفعال الآخرين في حين أن الطفل الذي لديه إعاقة سمعية لا يستطيع تلقي التعزيز السمعي وتزداد المشكلات اللغوية بازدياد شدة الإعاقة السمعية .إن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة يواجهون مشكلة في سماع الأصوات الخافتة والبعيدة أو في أو في فهم موضوعات الحديث المختلفة ويواجهون صعوبة في فهم ٥٠% من المناقشات الصفية وتكوين المفردات اللغوية في حين أصحاب الإعاقة السمعية المتوسطة يواجهون مشكلات في فهم المحادثات والمناقشات الجماعية وبفقر مفرداتهم اللغوية ومن مشكلات في اللغة التعبيرية أما ذوي الإعاقة السمعية الشديدة فيواجهون مشكلات في سماع الأصوات العالي و يواجهون مشكلات في اللغة التعبيرية وهم أحوج من غيرهم للتدرب على قراءة الشفاه أو الاتصال اليدوي .

- **الخصائص المعرفية:**

إن ذكاء أفراد هذه الإعاقة لا يتأثر بها وكذلك لا تتأثر قابليتهم للتعلم، ما لم تكن لديهم مشاكل في الدماغ .إن المفاهيم المتصلة باللغة تكون ضعيفة لديهم وان قصورهم في اختيارات الذكاء تعود للمشاكل اللغوية لذلك يجب تكييف وتعديل اختبارات الذكاء لتكون أكثر دقة في قياس ذكاء الأفراد هذه الفئة، وإن تخصص لهم اختبارات ذكاء غيرلفظية لقياس ذكائهم بشكل دقيق.

- **الخصائص الجسمية الحركية:**

يعاني أفراد هذه الفئة من مشكلات في الاتصال تحول دون تعرفهم على البيئة واكتشافهم لها ،والتفاعل معها لذلك يجب تدريبهم على رسائل الاتصال غير اللفظي مثل لغة الإشارة أنهم محرومون من التغذية الراجعة الايجابية السمعية لذلك يجب تدريبهم على رسائل الآخرين بطرق علمية بطرق تعبيرية مختلفة كما إن نموهم الحركي يعتبر بطيئا قياسا بالعاديين وذلك لأنهم لا يسمعون الحركة وان لباقتهم البدنية لا تكون بمستوى لباقة الأسوياء حيث يمتازون بحركة جسمية بطيئة.

- **التحصيل الأكاديمي :**

غالبا ما يكون التحصيل الأكاديمي لأفراد هذه الفئة متدن على الرغم من عدم انخفاض نسبة ذكائهم كما إن تأثيرهم القرائي هو الأكثر تأثرا بهذه الإعاقة ويزداد تحصيلهم الأكاديمي ضعفا مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها خاصة في غياب فاعلية أساليب التدريس .

- **الخصائص الاجتماعية والنفسية :**

إن أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة والمتمثلة في تقديم الحماية الزائدة والإهمال والتجاهل والعقاب والرفض الاجتماعي واتجاهات هؤلاء الأطفال نحو أنفسهم واتجاهات الآخرين نحو هذه الإعاقة تلعب دورا في إحداث مشاكل اجتماعية لديهم اذا كانت هذه الاتجاهات سلبية والعكس صحيح فقد يعاني أفراد هذه الفئة من الخجل والانطواء والعزلة والإحباط والفشل والاكتئاب والقلق والتهور وقلة توكيد الذات والعدوانية ويتصفون بعدم قدرتهم على

ضبط انفعالاتهم أو حل مشاكلهم أو الاستقلالية عن الآخرين لذلك فهم بحاجة إلى التدريب على مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي في مواقف اجتماعية حقيقة

**5.السلوك المهني:**

إن النمو المهني اعتمدي على نمو وتطور اللغة التي هي حجر الزاوية في فاعلية عملية التواصل الاجتماعي ،والتعليم المهني بحاجة إلى من يسمع بشكل جيد وان يتحدث بشكل جيد، لكي يستطيع تلقي اكتساب المهارات المتعلقة بالمهنة ،وقد تكون النمذجة هي إحدى وسائل تربيهم وهذه تحتاج إلى لغة والى خبير مخصص في لغة الصم ولذلك فقد يواجه أفراد هذه اللغة مشكلات في التكيف الشخصي والمهني مع بيئتهم الأسرية بالإضافة إلى بيئة العمل، لذلك فهم يميلون إلى مهن مثل الرسم والخياطة والحدادة لأنها تحتاج إلى تواصل اجتماعي بشكل كبير إذ تتطلب التعامل مع الآلات، ونتيجة ذلك فهم بحاجة إلى برامج تربوية وتأهيلية مهنية ليستطيعوا اكتساب المنة وكسب العيش. (حسني العزة .٢٠٠٢.ص١١٤-١١٦).

**6.الإطار الميداني للدراسة**

**١- الإجراءات المنهجية:**

**١-١- مجالات الدراسة :**

لا يمكن للباحث الاجتماعي عند قيامه ببحث أو دراسة أن يعمم جميع الأمكنة والأزمنة، لذلك وجب عليه أن يحدد دراسته في زمان ومكان محدد وهذا للمصداقية وكسب الوقت كذلك، وينقسم مجال أي دراسة إلى:

- **المجال المكاني:**

تم إجراء الدراسة بمتوسطة خوله بنت الازور والتي تقع بحي البخاري وسط ولاية بسكرة ببلد الجزائر، و التي افتتحت عام ١٩٧٩ م وتتربع على مساحة قدرت بـ ٤٤٢٠متر مربع و تضم ١٧ حجرة دراسية وورشتين ومخبرين ومكاتب إدارية وملعب رياضي وفناء صغير وقاعة للأساتذة، أما عن هيكلها التنظيمي فهوكما يلي:

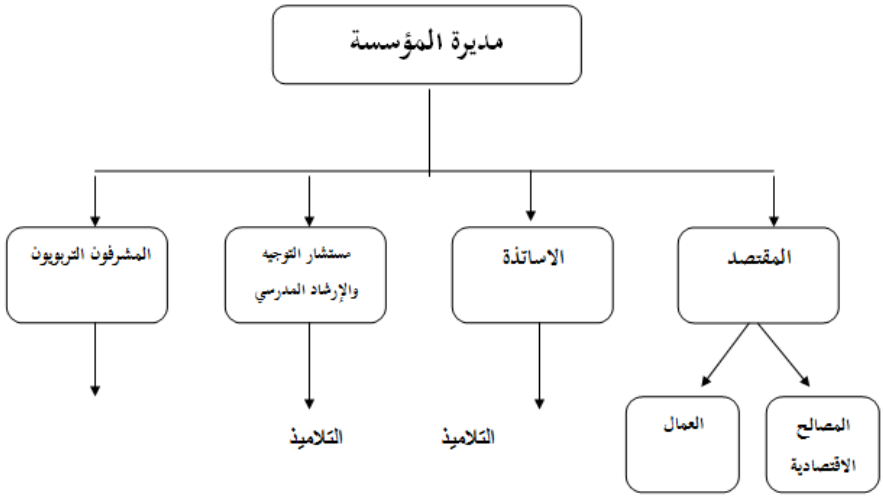


**شكل رقم (٠١) : يوضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة خولة بنت الازور**

- **المجال الزمني:**

بعد اختيار ميدان الدراسة والمتمثل في أساتذة قسم ذوي الإعاقة السمعية بدأت مرحلة العمل الميداني التي دامت تسعة أيام حيث تم توزيع استمارة المقابلة على المبحوثين في الفترة الممتدة ٢٥ أكتوبر ٢٠١٩ إلى ٠٤ نوفمبر ٢٠١٩.

- **المجال البشري:**

تمثل في أساتذة القسم المدمج أي قسم التلاميذ المعاقين سمعيا والبالغ عددهم ٠٨ أساتذة من بينهم الأستاذ الرئيسي الذي يدرس بالإضافة إلى مادته الرئيسية المواد الثانوية والمتمثلة في التربية البدنية والرياضية والتربيتين التشكيلية والموسيقية.

- **عينة الدراسة:**

تم الاعتماد على العينة العرضية العمدية أو المحدد وهي النموذج المختار من السكان بطريقة مقصودة ومعتمدة أي بطريقة لا تعطي جميع وحدات السكان أو مجتمع البحث فرص متساوية للاختيار لذلك تسمى أحيانا بالعينة بالخبرة فالباحث يحدد حجم العينة و يطلب من المقابل اختيار وحداتها بالطريقة والأسلوب الذي يولائمه لذلك يأتي الاختيار معتمد على فكار وذوق ومصلحة

المقابل، الذي من الطبيعي أن يعمد إلى اختيار القريبين منه أو الذين يرتاح إليهم أو تنطبق آراءهم وقيمهم وأدوارهم الاجتماعية مع آرائه وقيمه و وأدواره وقد يكون أفرادها هم من يمثلون المجتمع دون سواهم.(عماد .٢٠٠٢.ص٨٣) بحيث وجهت أسئلة أداة البحث إلى أساتذة متوسطة خولة بنت الازور والبالغ عددهم ثمانية أفراد .

الأمر الذي دعانا نختار هذه العينة دون غيرها فأفراد المجتمع الذين تتوفر فيهم هذه الخصائص متواجدون بمتوسطة خولة بنت الازور لاحتوائها على التلاميذ زارعي القوقعة وهي بالتالي نجد الأساتذة وهم من يمثلون المجتمع الأصلي هناك

- **منهج الدراسة:**

المنهج هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل الى نتيجة معقولة. وبما ان لكل منهج طائفة من القواعد الخاصة به فهذا يعني أن كل ظاهرة مدروسة تحتاج إلى نوع معين من المناهج شريطة أن تكون تتوافق مع الجانب الذي تم تناول تلك الظاهرة منه. وعليه فإنه تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لدراسة مثل هذا الموضوع الذي نحن بصدد دراسته. والمنهج الوصفي التحليلي يسعى إلى دراسة ووصف خصائص وأبعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين أو في وضع معين يتم من خلاله تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة ،وتنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول إلى مسببات هذه الظاهرة والعوامل المتحكمة فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا إذ تهدف البحوث الوصفية التحليلية إلى دراسة ووصف خصائص أبعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين.

وبصفة عامة يمكن القول إن كل بحث وصفي يبدأ بخطة وبهدف محدد يتم بناء عليها و عليه تحديد مصادر المعلومات التي يجب اللجوء إليها واستفاء البيانات المطلوبة منها و تسجيلها و تحليلها و تفسير النتائج ثم التوصل إليها سواء لتأييد أو لنفي اقتراحات معينة.**(معوض،الخضيري .١٩٩٢.ص ص ٥٠-٥١)**

ولأن دراسة أساليب تدريس ذوي الإعاقة السمعية تسعى إلى معرفة تنويع الأساليب التي يعتمدها الأساتذة في تدريس فئة المعاقين سمعيا فإنه تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في رصد واقع تنويع الأساليب المنهجية في تدريس المعاقين سمعيا ووصفها وتحليلها.

- **أدوات جمع البيانات:**
- **الاستمارة:**

يستخدم الباحث مجموعة من الوسائل والأساليب والتي يعتبرها تقنيات أساسية يعتمد عليها في جمع البيانات والمعلومات عن بحثه بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، وتتحد تلك التقنيات بحسب طبيعة الموضوع وأهدافه ، فهناك بعض من الدراسات ما يتطلب المقابلة وآخر يتطلب الملاحظة وقد يتطلب الاستمارة، كل واحدة على حدا أو مجتمعة للتكامل فيما بينها. وفي دراستنا هذه فقد تم اختيار الاستمارة كأداة لجمع البيانات ،والتي يمكن تعريفها على أنها: مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى لبها الباحث في ضوء موضوعه، وترسل هذه الأسئلة و الاستفسارات إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث كعينة لبحثه ويتم تعبئتها ومن ثم إعادتها إلى الباحث.(قنديجلي .١٩٩٩.ص ١٥٧).

كما أنها تعد نموذج يظم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من اجل الحصول على معلومات حول الموضوع او المشكلة أو الموقف المراد دراسته. **(زرواتي .٢٠٠٨.ص١٨٢)**

و أيضا هي: جملة من الأسئلة المهيكلة شكلا و مضمونا تهدف إلى معالجة موضوع اجتماعي عبر الحصول على معلومات معينة ذات علاقة به (طعم الله .٢٠٠٤.ص٩٠).

- **المقابلة:**

ولدعم الدراسة أكثر تم الاستعانة بالمقابلة خاصة وان عدد الأفراد ليس بالكبير ، هذه الأداة لا تقل أهمية عن الاستمارة، إذ أنها تساعد على جمع المعلومات بصفة محددة و تعطيها طابع الرسمية و الجدية، كما أنها تمكن من استنطاق العديد من المعطيات ،فهي تعرف على أنها استبيانا شفويا أو محادثة بين الباحث والشخص أو

الأشخاص الآخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين ،يسعى الباحث للتعرف عليه من اجل تحقيق أهداف الدراسة .(دويدري .٢٠٠٠.ص٣٢٣).

و لما كان موضوع الدراسة أساليب تدريس ذوي الإعاقة السمعية فقد تم الاعتماد على المقابلة المفتوحة( غير مقننة) بحيث تم طرح عدة أسئلة تتوافق و طبيعة الموضوع المدروس و تدوين الإجابات.

- **عرض وتحليل وتفسير النتائج:**

بعد ما تم تغطية موضوع الدراسة من الجانب النظري تأتي المرحلة الثانية و المتمثلة في المرحلة الميدانية التي ثبت لنا أو تنفي صحة تساؤلات البحث بداية من بيانات عامة للدراسة وبيانات كل من التساؤلين وصولا إلى النتائج و في ما يلي توضيح أكثر:

**جدول رقم (٠١) يوضح استخدام الأسلوب المباشر وغير المباشر في التدريس**

| | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| الأسلوب المباشر | ٠٧ | ٨٧.٥ |
| الأسلوب غير المباشر | ٠١ | ١٢.٥ |

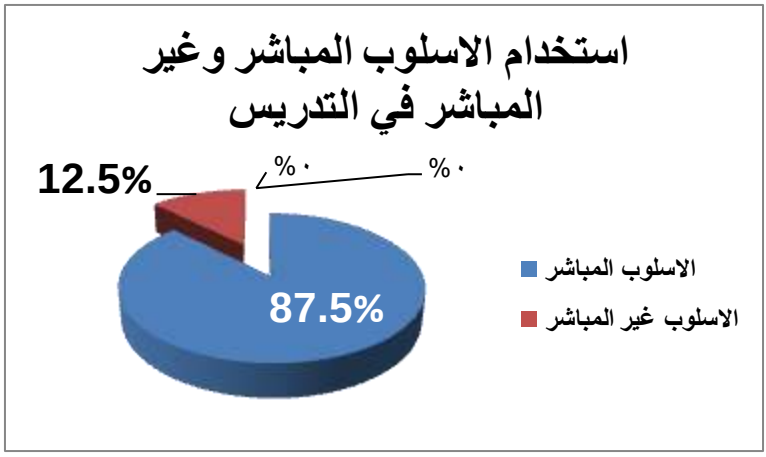


**شكل رقم (٠٢) يوضح استخدام الأسلوب المباشر وغير المباشر في التدريس**

يتضح من خلال الجدول رقم (٠١) استخدام الأسلوب المباشرة وغير المباشرة في التدريس إذ نلاحظ أن نسبة الأساتذة التي تستخدم الأسلوب المباشر في التدريس بلغت ٨٧.٥ % في مقابل نظيره غير المباشر الذي قدر بـ ١٢.٥% أي بمعنى إن معظم الأساتذة يلجئون لاعتماد الأساليب المباشرة أثناء تقديم الدرس نظرا للخصائص التي تتميز بها هاته الفئة من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية حيث نجد إن قدراتهم على الاستيعاب محدودة وبالتالي ليست لديهم القدرة على فهم ما يقوله الأستاذ عند إتباع الأساليب غير المباشرة في تقديم الدرس وهو ما صرح به الأساتذة عند إجراء مقابلة معهم حيث أجمعت آراءهم على حتمية تبسيط المعلومة إلى أقصى تقدير ليستطيع التلميذ استيعابها.

**جدول رقم (٠٢) يوضح أسلوب التنافس الفردي في التدريس في الإجابة على الأسئلة الشفوية**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٠٥ | ٦٢.٥ |
| لا | ٠٣ | ٣٧.٥ |

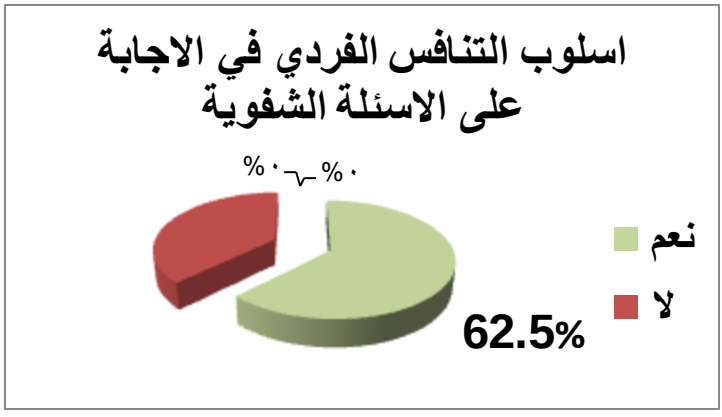


**شكل رقم (٠٣)يوضح أسلوب التنافس الفردي في التدريس في الإجابة على الأسئلة الشفوية**

يوضح الجدول رقم (٠٢)أسلوب التنافس الفردي في التدريس في الإجابة على الأسئلة الشفوية حيث نجد ما نسبته ٦٢.٥ من الأساتذة يعتمد على الأسلوب التنافسي في الإجابة على الأسئلة الشفوية في حين نجد ٣٧.٥ منهم لا يعتمد على هذا الأسلوب وهي نسبة معتبرة ويرجع هذا إلى طبيعة المادة فهناك بعض المواد التي لا يمكن لهذه الفئة الإجابة عليها شفها كالرياضيات أو المواد الثانوية كما يرجع أيضا إلى طبيعة هذه الفئة من التلاميذ التي في الغالب تكون إجاباتهم عفوية جماعية وهذا يرجع إلى عدم شعورهم بالتنافس فيما بينهم وإنما بالتلاحم والتعاون في مختلف الأشياء حتى في الإجابات وهذا يرجع بدوره إلى الخصائص الفيزيولوجية وحتى الاجتماعية والنفسية التي يتشاركون فيها إلى حد بعيد.

**جدول رقم (٠٣) يوضح أسلوب التدريس الحماسي في تقديم الدرس**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٠٨ | ١٠٠ |
| لا | ٠٠ | ٠٠ |

**شكل رقم (٠٤)يوضح أسلوب التدريس الحماسي في تقديم الدرس**

نلاحظ من خلال الجدول رقم ٠٣ الذي يوضح أسلوب التدريس الحماسي في تقديم الدرس أن نسبة الأساتذة الذين يعتمدون الأسلوب الحماسي تمثل ١٠٠% أي

جميعهم يقدمون الدرس بحماسية ليتبين للتلميذ المعاق مدى أهمية التعليم وبالتالي وضع جل تركيز التلميذ المعاق سمعيا صوب أستاذه الذي يشرح في الدرس ومن هنا تسهل عملية الاستيعاب لديه والاستذكار عند الحاجة خاصة إن التلميذ المعاق سمعيا يتصف بالنسيان السريع والمتواصل ،خاصة وان حماسية الأستاذ في تقديم الدرس تعد من نقاط جلب انتباه التلميذ وتعد بمثابة دعوة للتركيز فيما يقوله وهنا بطبيعة الحال يجب التنويع في الأسلوب الحماسي في حد ذاته حتى لا يصبح روتيني بالنسبة للتلاميذ.

**جدول رقم (٠٤) يوضح استخدام أسلوب المدح والنقد في التدريس**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المدح | ٠٦ | ٧٥ |
| النقد | ٠٢ | ٢٥ |

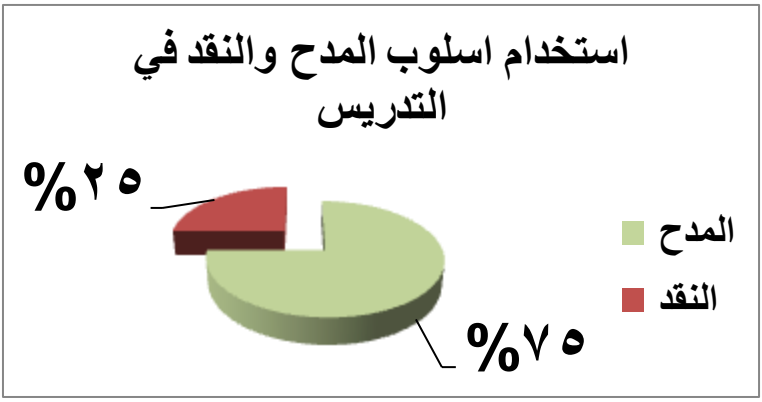


**شكل رقم (٠٥) يوضح استخدام أسلوب المدح والنقد في التدريس**

يبين جدول رقم ٠٤ أسلوب المدح والنقد في التدريس حيث نجد ٧٥%من الأساتذة يستخدمون أسلوب المدح في مقابل ٢٥% الذي يلجئون إلى النقد، وهذا ما يدل على وجوب تقديم بعض الانتقادات في بعض الحالات حتى يشعر التلميذ المعاق سمعيا انه مثل أقرانه العاديين ولا فرق بينهما وهنا لابد من مراعاة نفسية التلميذ من الناحية النفسية عند تقديم النقد .فبطبيعة الحال لا يتم نقده مثل نقد التلاميذ الآخرون وإنما بحسب درجة تأثره ب ذلك النقد الذي يعود عليه بالنفع مستقبلا. ولكن

هنا ما يكاد أن يعيد مدحه مرة ثانية حتى يتسنى له فهم الخطأ وعدم تكراره مرة أخرى وعد الشعور بالنقص أمام زملائه وتسديد حيويته من جديد .

**جدول رقم (٠٥) يوضح استخدام أسلوب التغذية الراجعة للتأكد من فهم الدرس**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٠٨ | ١٠٠ |
| لا | ٠٠ | ٠٠ |

**شكل رقم (٠٦)يوضح استخدام أسلوب التغذية الراجعة للتأكد من فهم الدرس**

يبين الجدول رقم ٠٥ استخدام أسلوب التغذية الراجعة للتأكد من فهم الدرس وما يلاحظ أن جميع الأساتذة وبدون استثناء يلجئون إلى استخدام أسلوب التغذية الراجعة للتأكد من فهم الدرس أي ما نسبته ١٠٠ % الأمر الذي يدل على حرص الأساتذة على فهم التلاميذ لما قدم أثناء الشرح وخاصة أن التلميذ المعاق يتعلم بالتكرار وفي هذا أسلوب التغذية الراجعة نوع من التكرار لترسيخ المعلومة في ذهن التلميذ مدة أطول ليستطيع استرجاعها كلها أو جزء منها عندما يراد ذلك .خاصة أن هذه الفئة لا تتلقى تغذية راجعة من المجتمع نظرا لعدم استيعابهم لما يقوم به أقرانهم في بعض الحالات وهو ما نجده في الجانب النظري للدراسة ومن هنا يقوم المدرس بتدريبه على التغذية الراجعة حتى يتسنى له إدراك ما حوله.

**اقتراحات وتوصيات:**

- الوقوف على التلاميذ المعاقين سمعيا
- إتباع الأساليب المتطورة في تدريس التلاميذ المعاقين سمعيا.
- التكثيف من الدراسات الميدانية على هذه الفئة للتقرب أكثر إلى الواقع.
- تكوين الأساتذة الذين يدرسون هذه الفئة.
- توفير الإمكانيات اللازمة والمناخ الملائم لتدريس التلاميذ المعاقين سمعيا.

وتتجلى خاتمة هذه الدراسة في الإجابة على تساؤلات الدراسة حيث يمكننا القول بأن هذه الفئة من التلاميذ أي المعاقين سمعيا يحتاجون إلى استخدام أساليب متنوعة في عملية التدريس ولكن بأساليب متفاوتة فمنها ما هو مفضل عن غيره وهذا راجع لخصائص التلميذ المعاق سمعيا إذ نجد إن الأساليب المباشرة هي الأنسب في مقابل الأساليب غير المناسبة في نظرا لأن الأول يسعى إلى تقديم ما يحمله المدرس من أفكار وتقديمها للتلميذ وهذا لافتقار التلميذ لمميزات الأسلوب الثاني الذي يناقش أفكار التلميذ، كما نجد أن جميع الأساتذة يلجئون لاستخدام أسلوب التغذية الراجعة للتأكد من وصول المعلومات وإدراكها، ونفس الشيء في إتباعهم الأسلوب الحماسي لتنشيط التلميذ المعاق وجذب اهتمامه في حين، ومن جانب أخر نجد المدرسين ينتهجون أساليب الثواب والعقاب التي من شأنها أن تعزز ايجابيات التلميذ أو العكس، ليتم الإجابة على أسئلة الدراسة بأن من الضرورة اعتماد أساليب متنوعة في تدريس التلاميذ المعاقين سمعيا وعدم الاكتفاء بأسلوب واحد.

**قائمة المراجع :**


١. أمير إبراهيم القرشي(٢٠١٢) .التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ ،عالم الكتب ،القاهرة .

٢. تامر المغاموري محمد الملاح(٢٠١٦).**الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا**، الإسكندرية .

٣. تيسير مفلح كوافحة و عمر فواز عبد العزيز(٢٠١٠).**مقدمة في التربية الخاصة**، دار المسيرة، عمان.

٤. جمال محمد الخطيب و منى صبحي الحديدي(٢٠٠٨).المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر، عمان.

٥. خميس طعم الله( ٢٠٠٤) .**مناهج البحث و أدواته في العلوم الاجتماعية** ،مركز النشر الجامعي ،تونس.

٦. رجاء وحيد دويدري (٢٠٠٠).**البحث العلمي:أساسياته النظرية وممارساته التطبيقية**، دار الفكر دمشق .

٧. رشيد زرواتي.(٢٠٠٨).**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،ط٣،ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة.الجزائر.

٨. رضا مسعد السعيد و هويدا محمد الحسيني (٢٠٠٧) .**استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

٩. سعيد حسني العزة ( ٢٠٠٢ ) .المدخل **إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة:المفهوم-التشخيص-أساليب التدريس**، الدار العلمية الدولية و دارا لثقافة، عمان.

١٠. سهير محمد سلامة شاش(٢٠٠٧) .اضطرابات التواصل : التشخيص – الأساليب – العلاج، زهراء الشرق ،مصر .

١١. عامر قنديلجي(١٩٩٩).**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية عمان.

١٢. عبد الغني عماد(٢٠٠٢).**البحث الاجتماعي منهجيته –مراحله -تقنياته**، منشورات جروس برس، لبنان.

١٣. فؤاد عيد الجوالده (٢٠١٢) . الإعاقة السمعية، دار الثقافة، عمان .

١٤. محمد عبد الغني معوض ومحسن احمد الخضيري (١٩٩٢) .**الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستيروالدكتوراه**،مكتبة الأنجلو مصرية،القاهرة .